بعض الليل حيث قال الدال على البعضية
مذكورة في الكشاف واعترض عليه
بان البعضية المستفادة من التنكير
هي البعضية في الافراد لا البعضية في
الاجزاء فكيف تستفاد من قوله ليلا [تكن خ]
ان الاسراء كان في بعض اجزاء الليل
فالصواب ان تنكيره لدفع توهم كون
الاسراء في ليال او لافادة تعظيم [ليل خ]
وانما قلنا في زعمه لانه خالف فيه الشيخ
عبد القاهر فانه قال في دلائل الاعجاز ان
التنكير في حيوة في قوله تعالى ولكم في
القصاص حيوة للدلالة على ان تلك الحيوة
بعض حيوة المهموم بقتله والعلامة الزمخشري
فانه صرح في مواضع من الكشاف بانه قد
يقصد بالتنكير الدال على البعضية في
الاجزاء منها ما ذكره في قوله تعالى
سبحان الذي اسرى بعبده ليلا ومنها

سلوك

ما ذكره في تلك السورة ايضا حيث قال
فان قلت ما وجه تنكير الزبور كما عرف في
قوله تعالى ولقد كتبنا في الزبور قلت
يجوز ان يكون الزبور وزبور كالعباس
وعباس والفضل وفضل وان يريد
واتينا داود بعض الزبور وهي الكتب
وان يريد ما ذكر فيه رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الزبور فسمي ذلك زبورا
لانه بعض الزبور كما سمي بعض القرآن
قرآنا ومنها ما ذكره في سورة الحجرات
وتنكير القوم والنساء يحتمل معنيين ان
يراد لا يسخر بعض المؤمنين والمؤمنات
من بعض وان يقصد افادة الشياع [الشيوع خ]
وان يصير كل جماعة منهم منهية عن السخرية
وخالف المعقول ايضا لان معنى التنكير
في الاصل التقليل واستعماله في التبعيض
باعتبار تضمنه التقليل والاختصاص [والاختصاص خ]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)